الرسالة السابعة

آنية رحمة للكرامة والمجد، وحبوبُ حنطَة، وأغصَانُ الكرَمةِ

قراءة الكتاب المقدس: رو ٩:٢١، ٢٣؛ أع ٩:١٥؛ ٢ كو ٤:٧؛ يو ١٢:٢٤؛ ١٥:١، ٤–٥، ٧

١. **المؤمنون في المسيح هم آنية رحمة للكرامة والمجد؛ نحن حاوية المسيح بصفته رحمةً وكرامةً ومجدًا– رو ٩:٢١، ٢٣:**

أ. كان قصد الله من خلق الإنسان أن يجعله إناءه، حاويته الخزفية، ليحتوي المسيح ويمتلئ به بصفته الحياة من أجل بناء جسد المسيح مكتملًا في أورشليم الجديدة كالإناء العظيم الجماعي لله لأجل تعبيره– تك ٢:٧؛ أع ٩:١٥؛ رو ٩:٢١، ٢٣؛ ٢ كو ٤:٧؛ ٢ تي ٢:٢٠–٢١؛ مت ٢٥:٢–٤، ٨–٩؛ زك ٤:١١–١٤؛ قارن مع رؤ ٣:١٨.

ب. يمكن تلخيص رسائل بولس الأربع عشرة كلها في كلمتين: إناء مفتوح:

١– تتوقف درجة قدرة الله على إعطاء ذاته فينا على درجة انفتاحنا؛ يريد الله منا فقط أن نحبه ونبقى منفتحين له– ٢ مل ٤:١–٧؛ مت ٥:٣؛ يو ١:١٦؛ إش ٥٧:١٥؛ ٦٦:١–٢

٢– التدهور يبدأ من الاكتفاء بالذات، أما التقدم فيبدأ من الجوع والعطش– تث ٤:٢٥؛ لو ١:٥٣؛ في ١:٢٥؛ رؤ ٣:١٦–١٨

ج. خُلقنا لنكون آنية رحمة تحتوي المسيح بصفته إله الرحمة– رو ٩:١١–١٣، ١٦، ٢٠–٢١، ٢٣؛ مرا ٣:٢١–٢٣؛ لو ١:٧٨–٧٩:

١– رحمة الله هي أبعد صفات الله أثرًا، تخلصنا من وضعنا البائس إلى حالة تناسب محبته ونعمته– أف ٢:١–٤؛ عب ٤:١٦

٢– بسبب رحمة الله استجبنا للإنجيل حين لم يستجب آخرون، وقبلنا كلمة عن المسيح بصفته الحياة حين رفض آخرون قبولها، وسلكنا طريق استرداد الرب حين تراجع آخرون عن السلوك فيه– *Hymnal*، رقم ٢٩٦، المقطع ٣

٣– تشير «الرحمة» تشير إلى الفعل الخارجي لله الذي دافعه حالتنا البائسة؛ أما «الترأُّف» فيشير إلى عاطفته الداخلية التي منبعها جوهره المحبّ– رو ٩:١٥؛ مت ٩:٣٦

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السابعة (تابع)

٤- يجب أن نتصل بالله بصفته الرؤوف كل صباح لكي نحيا في حقيقة الملكوت إذ نرحم الآخرين ولا ندينهم- مرا ٣:٢١-٢٣؛ مت ٥:٧؛ ٧:١

د. لقد خُلقنا لنكون آنية الكرامة لنحتوي المسيح بصفته إله الكرامة؛ آنية الكرامة هم المُطَعِّمون، الذين يُطعِّمون الآخرين ضد تدهور الكنيسة- ٢ تي ٢:٢٠-٢٢؛ قض ٩:٩؛ ١ صم ٢:٣٠:

١- المطَعِّم هو معلِّم، خادم صالح ليسوع المسيح، مَن يتغذى بكلمات الحياة ويمرن روحه ليحيا المسيح في حياته اليومية من أجل الحياة الكنسية- ٢ تي ٢:٢؛ ١:١٣-١٤؛ ١ تي ٤:٦-٧؛ ٦:٢٠

٢- المطَعِّم هو جندي، يحارب ضد التعاليم المختلفة للمنشقين لينفِّذ تدبير الله وفق خدمة الرسول، ويخوض المعركة ضد الموت، العدو الأخير له، بأن يكون مملوءًا بالحياة ليملك في الحياة- ٢تي ٢:٣-٤؛ ١ تي ١:١٨؛ رو ٨:٦، ١١؛ ٥:١٧

٣- المطَعِّم هو رياضي، يعيش الحياة الكنسية العادية بالفرار إلى المسيح بصفته ملجأنا والسعي وراء المسيح بصفته البر والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب طاهر- ٢ تي ٢:٥؛ عب ٦:١٨-٢٠؛ ٢ تي ٢:٢٢

٤- المطَعِّم هو فلاح، يعمل مع الله بحياة كلية المُلائمة ليزرع بذرة الحياة في الناس ويرويهم بروح الحياة بكلماته الصحية- الآية ٦؛ ١ كو ٣:٦، ٩؛ ٢ كو ٦:١؛ لو ٨:١١؛ يو ٧:٣٨؛ ٦:٦٣؛ ٢ كو ٣:٦

٥- المطَعِّم هو صانع، يفصل كلمة الحق باستقامة، يُبين كلمة الله في أجزائها المختلفة بشكل صحيح ومستقيم دون تحريف (كما في النجارة)؛ ثمة حاجة إلى كلمة الحق، المُبيَّنة باستقامة، لتنوير الناس المُظلَمين وتطعيمهم ضد السم وابتلاع الموت وإعادة المؤمنين التائهين إلى المسار الصحيح- ٢ تي ٢:١٥؛ قارن مع أع ٢٦:١٨؛ مز ١١٩:١٣٠، ١٣٣

هـ. نحن أوعية المجد لنحتوي المسيح بصفته إله المجد:

١- المجد هو الله ذاته معبَّرًا عنه ومُظهَرًا- إر ٢:١١؛ أع ٧:٢؛ أف ١:١٧؛ ١كو ٢:٨؛ ١بط ٤:١٤؛ كو ٢:٩

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السابعة (تابع)

٢– لدينا هذا الكنز، المسيح بصفته إله المجد، ساكنًا فينا نحن الآنية الخزفية (٢ كو ٤:٧)؛ «هذا الكَّنزُ» الساكن فينا هو «وَجْهُ يُسوعَ المَسيح» (الآية ٦)، حضور المسيح، «شَخصُ المَسِيح» (٢:١٠)

٣– حين نُقبل بقلبنا نحو الرب نعاين الرب الروح بصفته حضور المسيح في روحنا، و«نُتَحوَّل... مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ كَما مِن الرَّبِ الرُّوح»– ٣:١٦–١٨

٤– أن نعَاين مجد الرب هو أن نرى الرب بأنفسنا؛ وأن نعكس مجد الرب هو أن نمكِّن الآخرين من رؤيته من خلالنا– إش ٦٠:١، ٥

٢. **المؤمنون في المسيح هم حبوب حنطة– يو ١٢:٢٤**:

أ. حبوب الحنطة الكثيرة المنتَجة بموت المسيح وقيامته هي من أجل تكوين الخبز الواحد–جسد المسيح؛ حبوب الحنطة تُسحَق وتُمزَج بالزيت وتُخبَز في التنور وتُمزَج معًا في رغيف واحد ترمز إليه تقدمة الدقيق– ١ كو ١٠:١٧؛ لا ٢:٤–٥

ب. الرب بصفته حبة الحنطة، التي سقطت في الأرض، خسر حياة نفسه بالموت ليُطلق نار حياته الأبدية إلى «الحبوب الكثيرة» في القيامة؛ ونحن بصفتنا الحبوب الكثيرة يجب أن نخسر حياة أنفسنا بالموت لنختبر نار الحياة الأبدية ونُطلقها للآخرين في القيامة– يو ١٢:٢٤–٢٦؛ لو ١٢:٤٩–٥٠؛ ١ كو ١٥:٣١، ٣٦؛ ٢ كو ٤:١٢

ج. نحن بصفتنا حبوب حنطة سقطت في الأرض لتموت، يُكسَر إنساننا الخارجي ويُستَهلك لكي يتجدد إنساننا الداخلي يومًا فيومًا– الآيات ١٦، ١٠–١١؛ تي ٣:٥؛ أف ٤:٢٣؛ ٥:٢٦

د. يتعين على المسيحي الروحي –من أجل بناء جسد المسيح– أن «يقرأ» ثلاثة أشياء كل يوم: يقرأ الكتاب المقدس، ويقرأ إحساسه الداخلي، ويقرأ بيئته وظروفه، التي هي الناس والأشياء والأمور المحيطة به– رو ٨:٦؛ قارن مع أم ١٦:٩

هـ. قد نصلي ونأمل أن يتغير الآخرون، لكن كلما صلينا هكذا يتضح لنا أكثر أن لا شيء سيتغير؛ هذه هي البيئة التي أوجدها الله لجعلنا مشابهين لصورة ابنه وإظهار نعمته وقدرته– رو ٨:٢٨–٢٩؛ قارن مع ٦:٣–٤؛ ١ مل ٧:١٧، ٢٠–٢٢

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة السابعة (تابع)

و. علينا أن نتعاون مع الروح العامل ونقبل البيئة التي رتَّبها الله لنا– في ١٢:٤؛ أف ١:٣؛ ١:٤؛ ٢٠:٦؛ ١ كو ٢٤:٧

ز. قد نشكو لله، لكن شكوانا قد تكون أفضل الصلوات وأحلاها عند الله؛ في أثناء شكوانا يبتهج الله لأنه يجعل جميع الأشياء تعمل معًا للخير لنكون مشابهين لصورة ابنه البكر قارن مع مز ١٠٢، العنوان

٣. المؤمنون في المسيح هم أغصان الكرمة– يو ١٥:١، ٤–٥:

أ. إن الكرمة وهي المسيح، مع أغصانها وهم المؤمنون في المسيح، هي كائن عضوي لله الثالوث في تدبير الله لتنمو بغناه وتُعبِّر عن حياته الإلهية– الآيات ١–٥

ب. نحن لسنا شيئًا وليس لدينا شيء ولا نستطيع عمل شيء بمعزل عن المسيح كالكرمة؛ لذا نحتاج إلى الثبات فيه، البقاء والإقامة فيه، لا نعيش بما نحن ولا بما نستطيع فعله، بل بالحياة الأبدية التي هي المسيح ذاته– يو ٦:١٤؛ ٢ كو ٤:٥

ج. الثبات في المسيح هو الثبات في محبته لكي نحبه ونحب بعضنا بعضًا فنُعبِّر عن الحياة الإلهية في الإثمار– يو ٩:١٥–١٠، ١٦–١٧:

١– «وَصِيَّةً جَدِيدَةً أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضُكُمْ لِبَعْض»– ١٣:٣٤–٣٥؛ قارن مع ١ يو ٤:١٨–١٩

٢– إذا أحببنا الرب امتلأنا به، وما يملأنا في الداخل سيصدر منا؛ محبة الرب إلى أقصى حد تؤهلنا وتكمِّلنا وتجهزنا للتعبير عن الرب– يو ٢١:١٥–١٧

د. الثبات في المسيح هو أن نحفظ أنفسنا في الشركة معه يوميًا وفي كل ساعة، لا نسمح لأي شيء بالحيلولة بيننا وبينه؛ تعتمد الحياة الكنسية كلها على الشركة الإلهية وهي الله الثالوث الدوّار الذي يعمل ويتدفق ويتواصل وينقل ويُرسل ويعطي ذاته فينا لاختبارنا– ١ يو ١:٣؛ ٢ كو ١٣:١٤

هـ. لكي يثبت الرب فينا يجب أن ندع كلماته تثبت فينا؛ إذا ثبتنا في

الرسالة السابعة (تابع)

كلمته المكتوبة بالإقبال عليه طلبًا للحياة، ستثبت فينا كلماته الآنية بصفتها روحًا وحياة– يو ١٥:٧؛ ٥:٣٩–٤٠؛ ٨:٣١؛ ٦:٦٣

و. نحن كأغصان المسيح، الكرمة الحقيقية، نحتاج أن نحيا المسيح، ونُنْمي المسيح، ونعبر عن المسيح وننشر المسيح في كل ناحية؛ هذا هو: «لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ»– كو ١:١٠

ز. الإثمار هو فيض غنى الحياة الباطنة؛ من وفرة الحياة الباطنة سيصدر تدفق يبلغ الآخرين ويتغلغل في حياتهم لكي يصيروا ثمرًا باقيًا لمجد الآب– يو ١٥:١٦.

Living Stream Ministry © 2026